الوافي في اللّغةِ العربيّةِ وآدابِها

السّنة الثّانويّة الثّانية

فرع العلوم

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

إن هذا الكتاب مطابق للأنظمة والقوانين النافذة ومشتمل على مضامين المناهج التعليم العام ما قبل الجامعي الصادرة بالمرسوم رقم ١٠٢٢٧ تاريخ ١٩٩٧/٥/٨. وقد جرى تقييمه من قبل المركز التربوي للبحوث والإنماء وتمت الموافقة عليه حصريًا بالمستند رقم ٣٥/ت ك تاريخ ١١ حزيران ٢٠٢٥.
وإن المركز غير مسؤول عن الأخطاء العلمية أو اللّغوية أو الطباعيّة التي قد يتضمنها هذا الكتاب من أي نوع كانت.

تصميم: DFL

طباعة: BYBLOS PRINTING SAL

دار الفكر اللبناني

كورنيش بشارة الخوري ـ بناية تمارا ـ الطّابق الأوّل ـ بيروت ـ لبنان

(٦٤٤٤١٦ ـ ٦٥٥٥٠٠ ـ ٦٣٠٩٠٦) ١ ٩٦١+ ٣٧٨٠٩٧٤ ٩٦١+

٦٣٠٧٥٧ ١ ٩٦١+

١١ ـ ٤٦٩٩ بيروت لبنان رياض الصّلح ١١٠٧٢١٧٠ بيروت لبنان

info@dfl.com.lb

www.dfl.com.lb

Dar al Fikr al Lubnani

Daralfikrallubnani

دار الفكر اللبناني هي الموزّع الوحيد لـ دار التديم و LE POINTIER

مؤسّسها كامل عاصي

طبعة أيلول ٢٠٢٥

لا يُسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ كلّ الوسائل المرفقة به أو بتصويرها. يُطلب الكتاب والوسائل المُرفقة من النّاشر والمكتبات.

جميع الحقوق محفوظة للنّاشر

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

الوافي في اللّغةِ العربيّةِ وآدابِها

السّنة الثّانويّة الثّانية

فرع العلوم

تأليف:

د. ديزيره سقال د. عبّاس زناتي د. خليل عجينة

د. جوزيف شهدا مارسيل الزّيلع جورج خليل

الهيئة التّربويّة في دار الفكر اللّبنانيّ الأساتذة:

د. سلطان ناصرالدّين د. زاهي القادري د. حيدر إسماعيل

سمير إيليّا باتريك رزق اللّه د. إيمان كركي

ناصيف قاسم محمّد سلامة جميل معلّم

ناجي إسماعيل

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

المُقدّمةُ

هُو ذا كتابُ «**الوافي في اللّغةِ العربيّةِ وآدابِها**» للسّنةِ الثّانيةِ مِنْ مرحلةِ التّعليمِ الثّانويِّ (الفرع العلميّ) يولَدُ مِنْ رَحِمِ «دارِ الفكرِ اللّبنانيّ» ليُعانِقَ النّورَ والإشراقَ بِطبعةٍ حديثةٍ تَلتَزِمُ الكفاياتِ والأهدافَ المحدّدةَ في المِنهاجِ الرّسميِّ وملحقاتِهِ مِنْ جِهةٍ، وتُجاري ذهنيّةَ مُتعلّمينا المُتعطّشةَ إلى كتابٍ كالمِرآةِ تَعْكِسُ آراءَهم في هذا العصرِ، عصرِ الأنوارِ مِنْ جهةٍ ثانيةٍ، إلى كتابٍ ينيرُ كالنّبراسِ دروبَهم نحوَ المعاصرةِ والمستقبلِ، مِنْ دونِ أنْ يَتنكّروا لِماضيهم وأصالتِهم. وكُلُّ ذلكَ عَبْرَ نصوصٍ مُلْتَصِقَةٍ أَشَدَّ الالْتِصاقِ بالبيئةِ الَّتي يعيشونَ فيها، إلى كتابٍ يَعْتَمِدُ الطَّرائقَ النّاشِطَةَ الّتي تُضفي الحياةَ والحركةَ على نصوصِه، كي تُبْعِدَ عَنْهُم المَلَلَ، إلى كتابٍ يولي أهمّيّةً «للتّعبيرِ الشّفويِّ» الّذي يبني شخصيّةَ المتعلّمِ، ويجعلُهُ مُحاوِرًا مِنَ الطِّرازِ الأوّلِ كي يتمكّنَ مِنَ الإنْدِماجِ في المجتمعِ.

واعتمدَ هذا الكتابُ اللُّغَةَ العربيَّةَ مادّةً لِلتّنْظيمِ والتّبويبِ والاتّساقِ، مِنْ خِلالِ تكامُلِ المهاراتِ الأربعِ: (الاستماعِ والقراءةِ والتَّحَدُّثِ والكِتابَةِ)، على نَحْوٍ فاعِلٍ وضِمْنَ بِناءِ سِياقاتٍ تَعْليميَّةٍ وموضوعيّةٍ ووضعيّاتٍ حياتيّةٍ مناسِبةٍ لآفاقِ المُتعلّمِ وخُبُراتِهِ واحتياجاتِهِ بغيةَ تَنميةِ مهاراتِ التّواصُلِ الفَعّالِ والتّعَلُّمِ المستمرِّ مدى الحياةِ.

وقَدْ حَرصْنا في اخْتيارِ النّصوصِ على تَمَثُّلِ القِيَمِ المُلهِمَةِ للمجتمعِ وثقافَتِهِ، واخترْنا ما يُعزّزُ قيمَ الاحترامِ وقبولِ الآخَرِ والمُثابرةِ وتَحَمُّلِ المسؤوليَّةِ، وما يُرَسِّخُ قِيَمَ الحقِّ والنّزاهةِ والاستِقامةِ والسّلامِ.

ومِنْ أَجْلِ تَحقيقِ الأهدافِ مِنْ جِهةٍ وربطِ النّصوصِ بالواقعِ المَعيشِ (نصوص تَتَعَلَّقُ بِحياتِنا اليَوميّةِ، وتشغَلُ اهتماماتِ المتعلّمينَ) مِنْ جِهةٍ أُخرى، فقدِ اعتمدْنا الآليّةَ الآتيةَ:

أوّلًا: مضامينُ المحاورِ

يتوزّعُ الكِتابُ على أربعةِ محاورَ حَدَّدَها المِنهاجُ الرّسميُّ (الإنسانُ والحُبُّ، الإنسانُ والفنُّ، الإنسانُ والعِلمُ، التّفاعُلُ الثّقافيُّ بينَ الشّعوبِ).

وتضمّنَ كُلُّ مِحْوَرٍ مجموعةً منَ الدّروسِ الأساسيّةِ في الاستِماعِ، والتّعبيرِ الشّفويِّ، والقراءةِ والفهمِ والتّحليلِ، والتّعبيرِ الكِتابيِّ، ومَحطَّةً تقويميّةً تُثبّتُ فيها أبرزُ الأهدافِ بغيةَ التّأكّدِ مِنَ اكتسابِها.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

على أَنْ يُستهلَّ كلُّ مِحْوَرٍ بِمُقَدِّمَةٍ تَحتوي على مفاتيحَ مهمّةٍ يَتضَمَّنُها المحورُ ونصوصُهُ. والجديرُ ذكرُهُ، أنَّ منهجيّةَ الكتابِ أَتَتْ مُتطابِقةً والمنهجيّةَ المُعتمدَةَ في المِنهاجِ الرَّسميِّ (قراءة وصفيّة ـ قراءة تحليليّة ـ قراءة تركيبيّة وتقويميّة ـ نقديّة إبداعيّة...) وإِنِ اخْتلَفَتِ التَّسمياتُ والعناوينُ.

ثانيًا: بنائيّةُ الدُّروسِ وَأَهدافُها

بُنِيَتِ الدّروسُ بِناءً متكاملاً، محورُها النّصُّ، وفاقًا للمنهجيّةِ الآتيةِ:

١ ـ الإِسْتِماعُ

أ ـ مُحدّداتُ اختيارِهِ

ينبغي أَنْ يكونَ سَلِسًا مِنْ ناحيةِ التَّركيبِ، واضِحًا في معانيهِ وموجزًا ومُلائِمًا لِمستوى المتعلّمينَ.

ب ـ أَهْدافُهُ

ـ الإجابةُ عَنْ أسئلةٍ تتعلّقُ بنصٍّ مسموعٍ.

ـ اِسْتِخْراجُ فِكْرَةِ النَّصِّ الرَّئيسةِ.

ـ تحديدُ المُرْسِلِ والمُرْسَلِ إليه بِالاسْتِنادِ إلى أَدِلَّةٍ.

ـ اِستخلاصُ مغزى النَّصِّ.

ـ ربطُ مضمونِ النّصِّ المسموعِ بالمحورِ.

ـ تَدوينُ رؤوسِ أقلامٍ في أَثْناءِ الاستماعِ.

ـ تلخيصُ نصٍّ مسموعٍ استنادًا إلى رُؤوسِ أقلامٍ.

ـ تحديدُ نوعِ النَّصِّ وتسويفُهُ.

ـ تِبيانُ موضوعيّةِ الأَديبِ مِنْ ذاتيّتِهِ.

ـ إِبداءُ الرَّأيِ في تَصَرُّفِ بعضِ الشّخصيّاتِ حولَ القضيّةِ المطروحةِ.

ـ التّعبيرُ عَنْ شعورِ المتعلّمِ تُجاه ما سَمِعَ.

ـ إِعادةُ ما سَمِعَ بِأُسلوبِهِ الشّخصيِّ.

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

٢ ـ التّعبيرُ الشّفويُّ

أ ـ مَفْهومُهُ

هو المهارةُ الّتي يُعبّرُ المتعلّمُ مِنْ خلالِها عَنْ أفكارِهِ ومشاعرِهِ تعبيرًا شفويًّا يَتَّسِمُ بِالدِّقَّةِ في التَّعْبيرِ والسَّلامَةِ في الأداءِ.

ب ـ أَهْدافُهُ

ـ المشارَكةُ في حوارٍ.

ـ إلقاءٌ مُمَيَّزٌ يُراعي قواعدَ اللّغةِ والتّنغيمَ الصّوتيَّ والإيماءاتِ الجسديّةَ (حركة اليدين، رفع الرّأس...).

ـ تمثيلُ دَورِ شخصيَّةٍ.

ـ إجراءُ مناظَرَةٍ مَعَ زَميلٍ.

ـ تغطيةُ حَدَثٍ مُعَيَّنٍ.

ـ تقديمُ بَرْنامَجٍ تَربويٍّ، أو اجتماعيٍّ...مِنْ إعدادِ المتعلّمِ.

ـ تقديمُ تقريرٍ عَنْ رحلةٍ أَو زيارةٍ.

ـ إعدادُ نشرةِ أَخبارٍ وتقديمُها.

ج ـ أَهَمِّيَّتُه

ـ وسيلةٌ لِتعلّمِ التّعبيرِ الشّفويّ.

ـ تنميةُ كفايةِ التّفكيرِ النّاقدِ.

ـ إعدادُ المُتعلّمِ للاندماجِ الاجتماعيِّ.

ـ تغذيةُ مُعْجمِهِ اللّغويِّ.

ـ الإسهامُ في بناءِ شخصيّةِ المُتعلّمِ بناءً سليمًا ومتوازنًا.

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

٣ ـ القراءةُ والفَهْمُ والتّحليلُ

ترتكزُ المَنْهَجِيَّةُ المُعْتَمدَةُ في الدَّرْسِ الثّالثِ (**نموذج مُحلّل**) إلى الخطواتِ الآتيةِ:

أ ـ أَهْدافُ الدَّرْسِ: تَتَصَدَّرُ كلَّ نصٍّ مجموعَةٌ مِنَ الأَهدافِ التّعَلُّمِيَّةِ والتَّرْبَوِيَّةِ...، وتتحقّقُ بالطَّريقَةِ الإِسْتِقْرائِيَّةِ.

ب ـ القِراءَةُ التَّمْهيدِيَّةُ: تبدأُ بعَرْضِ صُوَرٍ أَو لوحةٍ ... وتُسْتَثْمَرُ بِأَسْئِلَةٍ تُمَهّدُ لِلدَّرسِ.

ج ـ للمعرفة: تلي كلَّ سؤالٍ فائدةٌ للمعرفةِ تشرحُ الهدفَ، كي تُمكِّنَ المُتعلّمَ مِنَ الإجابةِ عَنِ السّؤالِ.

د ـ الفَهْمُ الحَرْفِيُّ والتَّحْليليُّ: (قراءَة السُّطورِ وما بينَها) ويشملُ المُستوى المُعجميَّ والمعانيَ التَّعْيينيّةَ، ويَتَضَمَّنُ:

ـ التَّعَرُّفَ إِلى معاني المُفْرَداتِ.

ـ تَحديدَ التَّفاصيلِ وتَذَكُّرَها.

ـ التَّعَرُّفَ إِلى الأَفكارِ المُصَرَّحِ عَنْها في النَّصّ.

ـ تَعَلُّقَ أَسئِلةِ هذا الفَهمِ بِظاهِرِ النَّصِّ، والإِجابةُ تَكونُ موجودَةً في النَّصّ، فتكونُ صحيحةً أَو خاطِئَةً.

ـ إِدراكَ أَثَرِ السِّياقِ في تَغْييرِ مدلولِ الجُمْلَةِ (تضمينات ورموز).

أمّا أَسْئِلَةُ الفَهْمِ التَّحْليليِّ فَتَتَعَلَّقُ بِعُمْقِ النَّصِّ وأبعادِهِ، والإِجابةُ غَيْرُ مَذْكورَةٍ في النّصِّ صراحةً، بل هي استِنْتاجاتٌ قريبةٌ أَو بعيدةٌ.

هـ ـ الفَهْمُ التّركيبيُّ والبُنيويُّ: (قراءةُ ما بعدَ السّطورِ)

هو نَوْعٌ مِنَ الفَهْمِ اللّغويِّ يُرَكِّزُ على تحليلِ اللّغةِ وتَفْكيكِها إِلى أَجْزاءٍ صغيرةٍ قابلَةٍ لِلتّحليلِ والتّفْسيرِ. ويَتَضَمّنُ القُدْرَةَ على تحليلِ النّصوصِ اللّغويّةِ تحليلاً أَكثَرَ عُمقًا وفهْمِ كيفيَّةِ تَكوينِها وبنائِها. يَتَناولُ الفَهْمُ التركيبيُّ فَهْمَ قَواعِدِ اللُّغَةِ وتَطبيقِها على التَّحليلِ النَّصِّيِّ، الأمرُ الّذي يَتَطَلَّبُ فَهْمَ الأُسُسِ اللُّغَويّةِ المُخْتَلِفَةِ (مِثْل الأُسُسِ الصّرفيّةِ والنّحْويّةِ والصّوْتيّةِ)، وكيفيّةَ تأْثيرِ هذهِ الأُسُسِ في المعاني المختلفةِ. أمّا الفَهْمُ البُنْيَويُّ فيتضمّنُ فَهْمَ كَيْفِيَّةِ تكوينِ الجُمَلِ والفِقْراتِ والنّصوصِ فَهْمًا عامًّا وإمكانيّةِ تحليلِها وفَهْمِها تحليلاً أَفضلَ. بالإضافةِ إِلى دِراسةِ بناءِ النَّصِّ وتحديدِ أَقسامِه...

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

و ـ الفَهْمُ النّقديُّ الإبْدَاعِيُّ: (إضافَةُ سُطورٍ) ويَتَضَمَّنُ:

ـ إعطاءَ تفسيراتٍ وتحليلاتٍ لِما يَقولُه الكاتبُ.

ـ القدرةَ على اكتشافِ التّلْميحاتِ والأهدافِ غيرِ المُصَرَّحِ بِها.

ـ فَهْمَ تَنظيمِ النَّصِّ وبِنائِه.

ـ تحديدَ درجةِ قُوَّةِ البُرهانِ (قدرة الكاتب على إقناع القارئ وجذْبه إلى تصديقه).

أمّا أسئلةُ الفَهْمِ النّقديِّ فتتعلَّقُ بِالنّواحي المَنْطقيّةِ أَو العِلْميَّةِ في النَّصِّ، وما يَحْمِلُهُ مِنْ حقائقَ وآراءٍ شخصيّةٍ.

ويَتَضمَّنُ الفَهْمُ الإبْدَاعِيُّ:

ـ الإضافَةَ والتّكميلَ.

ـ تَقديمَ اقتراحاتٍ وحلولٍ بَديلةٍ تُؤَدّي إلى نتائجَ أفضلَ.

ـ حَلَّ مُشْكِلاتٍ مُشابِهَةٍ اِستنادًا إلى المَقْروءِ.

ـ كِتابةَ تعليقاتٍ وإضافاتٍ ونصوصٍ مُوازيةٍ.

أمّا أسئلةُ هذا الفهْمِ فَتتعلّقُ في ما يُمكنُ أَنْ يُبْدِعَهُ القارِئُ كَتَكْمِلَةٍ لِلنَّصّ، لِذَا، فهي تَعْتَمِدُ على ثقافةِ القارِئِ وإلمامِه بموضوعِ النَّصِّ.

والجديرُ ذكرُهُ، أنَّ عناصرَ إجاباتِ **النّصوصِ المُعدّةِ للاستثمارِ** قد أُدْرِجَتْ في كتابِ (**مُرشدِ المعلّم**)، ولم نتوسّعْ في تفاصيلِها، كي لا نُقَوْلبَ أفكارَ المعلّمينَ والمتعلّمينَ ونُقيّدَها ضمْنَ أُطُرٍ محدودةٍ، بل اقترَحْنا العناصرَ الأوّليّةَ للإجابةِ، مُفسحينَ في المجالِ أمامَهُم للتّشارُكِ والتّعاونِ والنّقاشِ الفعّالِ لإنتاجِ المعرفةِ.

٤ ـ قواعدُ اللُّغَةِ العربيّةِ

إنَّ دروسَ قواعدِ اللّغةِ العربيّةِ الّتي حدّدَها المِنْهاجُ الرّسميُّ، لِلسّنةِ الثّانيةِ مِنْ مرحلةِ التّعليمِ الثّانويِّ ـ الفرعِ العلميّ، لمْ تُدرجْ في هذا الكتابِ، بلِ اكْتفينا بِطَرحِ سُؤالٍ في كُلِّ امتحانٍ يَقْتضي ضَبْطَ أَواخِرِ الكَلِماتِ في فِقْرَةٍ أَو في قِسْمٍ مِنْها. وهذا ما جعلَنا نولي أهمّيَّةً لهذهِ المهارةِ عبرَ اعتمادِ تِقْنِيَّةٍ تُساعِدُ المُتعلّمَ على تشكيلِ أَواخِرِ الكلماتِ، وعبرَ مراجعةٍ سريعةٍ لأَهَمِّ الدّروسِ الّتي تُمَكِّنُهُ منَ الضَّبْطِ.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

وهذهِ التّقْنيّةُ تَقومُ على خُطُواتٍ يَستطيعُ المُتعلّمُ مِنْ خلالِها أَنْ يَضْبُطَ بِشَكْلٍ صَحيحٍ:

ـ قراءةُ الفِقْرةِ.

ـ تَحديدُ نوعِ الجملةِ (اسميّة أو فعليّة).

ـ تَحديدُ أركانِ الجملةِ مِنَ الفَضَلاتِ.

ـ تَحديدُ الجملةِ النَّواةِ والجملةِ البسيطةِ مِنْ خِلالِ المعنى.

ـ تَحديدُ أنواعِ الفَضَلاتِ (المُتَمِّمات) وضَبْطِها.

ويُذكَّرُ المُتَعَلّمُ بِالمُبتدأ والخبرِ، والأفعالِ النّاقِصةِ، والأحرفِ المُشَبَّهَةِ بِالفعلِ، والأَفعالِ على مُختلفِ أَنواعِها، وبالفاعِلِ، ونائِبِ الفاعلِ، وبالمفعول به، والمَنْصوباتِ، والتَّوابِعِ وبِالمَمْنوعِ مِنَ الصَّرْفِ، وبالمشتقّاتِ...علمًا أنَّ هذهِ المعارفَ ستُثبَتُ في كتابٍ مُستقلٍّ مُسانِدٍ مُتعلّقٍ بقواعدِ اللّغةِ العربيّةِ.

٥ ـ التّعبيرُ الكِتابيُّ: (تعابيرُ تَتَناسَبُ مَعَ روحِيَّةِ المحاوِرِ المطْلوبَةِ)

ـ قِراءةُ الموضوعِ بتأنٍّ.

ـ فَهْمُ المَطلوبِ، ووَضْعُ خَطٍّ تَحْتَ الكَلِماتِ المفاتيحِ والأَفعالِ الإجرائيَّةِ.

ـ وَضْعُ مُخَطَّطٍ قَبْلَ التّوسيعِ.

ـ مُراعاةُ النَّمَطِ والنَّوعِ المَطْلوبيْنِ.

ـ تَسَلْسُلُ الفِكَرِ وتَرابُطُها ومُلاءمَتُها لِلموضوعِ.

ـ استخدامُ أدواتِ الرّبْطِ المُناسبةِ.

ـ احترامُ علاماتِ الوَقْفِ المُناسِبَةِ.

ـ تَرْكُ فَراغٍ عِندَ بِدايَةِ كُلِّ فِقْرَةٍ، وَتَرْكُ سَطْرٍ بينَ أَقسامِ المَقالةِ.

ـ وَضْعُ تَصميمٍ لِمَقالَةٍ مُوَسَّعَةٍ، أَو تَوسيعُ تَصميمٍ.

ـ تَوسيعُ قِسْمٍ مَحذوفٍ مِنْ أَقسامِ المَقالَةِ (مقدّمة أو صلب أو خاتمة).

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

٦ ـ قِطافُ المِحورِ: هو جدولٌ مِنْ أربعِ خاناتٍ، وعلى المُتعلّمِ أنْ يملأَهُ:

ـ أنْ يضعَ في الخانةِ الأولى المعلوماتِ الّتي أضافَها إليه كلُّ مِحورٍ.

ـ أنْ يَذكُرَ في الخانةِ الثّانيةِ المَفاهيمَ والمُصطلحاتِ الّتي تعلّمَها.

ـ أنْ يَستلخِصَ في الخانةِ الثّالثةِ القيمَ المُستقاةَ مِنْ كلِّ درسٍ في المِحورِ.

ـ أنْ يدوّنَ في الخانةِ الرّابعةِ المهاراتِ الّتي اكتسبَها.

ثالثًا: مُرشِدُ المُعلّمِ

كي يستطيعَ المُعَلِّمُ تهيئةَ البيئةِ التّعليميّةِ الصّحيحةِ والآمِنَةِ والمِثاليّةِ، أَعْدَدْنا لَهُ مُرْشِدًا يكونُ عَوْنَهُ فِي كَيْفِيَّةِ شرحِ الدّروسِ والأهدافِ المُتَوَقّعِ منَ المُتعلّمِ أَنْ يَكتسِبَها في كُلّ دَرْسٍ. بالإضافةِ إلى تَقديمِ طَرائِقِ الحَلِّ المُمْكِنَةِ لِلأَسْئِلَةِ والإجابةِ عَنْها؛ لأنَّ العلاقةَ بَيْنَ كِتابِ المُتعلّمِ وكتابِ مُرْشِدِ المُعَلّمِ علاقةٌ تَكامُليّةٌ وثيقةٌ.

وأخيرًا، نَأْمَلُ أَنْ يَكونَ «**الوافي في اللّغةِ العربيّةِ وآدابِها**» محطّةً معرفيّةً جديدةً تأخذُ فيها اللّغةُ العربيّةُ مكانتَها الجديرةَ بها، لغةً للتّواصلِ الوظيفيِّ وللتّداوليّةِ الفعّالةِ، ومَيْدانًا لتطويرِ مهاراتِ البحثِ والتّقصّي والعَرْضِ والإبداعِ والتّفكيرِ النّقديّ، ورُكنًا أساسيًّا مِنْ أركانِ الهُويّةِ الوطنيّةِ الجامعةِ.

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

المحورُ الأوّلُ: الإنسانُ والحُبُّ

مقدّمةُ المحورِ

الدّرسُ الأوّلُ	أحبُّكِ جدًّا ـ نزار قبّاني
الدّرسُ الثّاني	التّعبيرُ الشّفويُّ
الدّرسُ الثّالثُ	سمراءُ ـ سعيد عقل
الدّرسُ الرّابعُ	أَيَظُنُّ ـ نزار قبّاني
الدّرسُ الخامسُ	رسالةٌ مِنْ غسّان إلى غادة ـ غسّان كنفاني
الدّرسُ السّادسُ	أنا وليلى ـ حسن المرواني
الدّرسُ السّابعُ	كيفَ تكتبُ تعبيرًا كتابيًّا ؟
محطّةٌ تقويميّةٌ	وَيَعْذِلُني النّاسُ ـ يوسف غصوب

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

مُقدّمةُ المِحورِ

الحُبُّ مشاعرُ عاطفيّةٌ ونفسيّةٌ تحملُ الإنسانَ على الميلِ نحوَ شخصٍ آخرَ والرّغبةِ فيه، فيشعرُ بِالأمانِ والسّعادةِ والارتقاءِ والاكتفاءِ أَيْنَما حلَّ؛ ففي المنزلِ يبحثُ عَنْ حبِّ العائلةِ، وفي العملِ يبحثُ عَنْ حبِّ العملِ، وفي الوطنِ يشدُّهُ الانتماءُ إلى أرضِهِ، وعندَما ينضجُ لا تستكينُ روحُهُ إلّا حينَ يحضنُ قلبَ الحبيبِ، فينمو الحُبُّ ويكتملُ مَعَ الإنجابِ؛ لأنَّ الأولادَ هم ثمرةُ الحُبِّ وخلاصتُهُ الصّافيةُ العميقةُ. وَنُشيرُ إلى أنَّ الشُّعوبَ القَديمةَ جَعَلَتْ لِلْحُبِّ آلهةً، فكانَتْ **أفروديت** عندَ الإغريقِ، **وفينوس** عندَ الرّومانِ، **وعَشْتَروت** عندَ الفينيقيّينَ.

وتعدَّدَتِ الآراءُ في ماهيّةِ الحُبِّ واختلفَتْ بينَ مُفكّرٍ وآخرَ، ولكنَّها اجتمعَتْ تحتَ هدفٍ واحدٍ، هو الطُّمأنينةُ والسّلامُ والسّعادةُ الّتي يوفّرُها الحُبُّ للإنسانِ.

الحُبُّ في الفلسفةِ كلمةٌ غيرُ مُرتبطةٍ بشيءٍ حقيقيٍّ أو محسوسٍ، ويُمكنُ القولُ إنّه شيءٌ لا يُمكنُ إدراكُهُ بالعقلِ أو شرحُهُ بالمنطقِ، وهو الّذي يكشفُ الإنسانَ ويُظهرُهُ على حقيقتِهِ. وقد بدأتْ فلسفةُ الحُبِّ عندَ الإغريقِ، إذْ كانوا يَرَوْنَ أنَّ الحُبَّ هو مِنَ الدّعاماتِ الأساسيّةِ للفلسفةِ، وشرَعوا في بناءِ النّظريّاتِ المُتعدِّدةِ الّتي طوّرَتِ الحُبَّ مِنْ مفهومِهِ المادّيِّ إلى مفهومِهِ الرّوحيِّ في أعلى سِماتِهِ، مرورًا بكوْنِ الحُبِّ صفةً أساسيّةً وجينيّةً تظهرُ آثارُها في سلوكِ الكائناتِ الحيّةِ؛ أمّا في الفلسفةِ الغربيَّةِ فقد ظهَرَ **أفلاطون** الّذي نادى بأنَّ الحُبَّ سلسلةٌ مِنَ المشاعرِ والأحاسيسِ الّتي تُسيطرُ عليها الرّغبَةُ الحيوانيّةُ. ورأى سقراطُ أنَّ الحُبَّ الّذي ينتهي ليسَ حبًّا، فهو شوقُ النّفسِ إلى الجمالِ الإلهيِّ الّذي لا ينضبُ ولا ينتهي. أمّا **أرسطو** فقد خرجَ بنظريّةٍ تُفيدُ أنَّ الحُبَّ علاقةٌ تُعبّرُ عَنْ جسَدَيْنِ بروحٍ واحدةٍ، وهو أسطورةٌ مِنَ الأساطيرِ الّتي تَعجزُ البشريّةُ

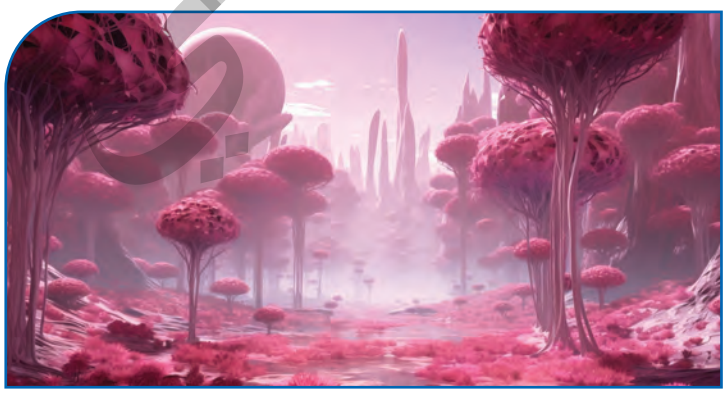

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

عَنْ إدراكِ ماهيَّتِها، ولا يعبِّرُ عَنْها إلّا مَنْ صَدَّقَها في معناها؛ ومِنْ وجهةِ نَظَرِهِ فإنَّ الحُبَّ قوّةٌ لا يُمكِنُ إدراكُها أو شرْحُها، وهي ما تُدخِلُ الإنسانَ في عالَمٍ آخرَ، وتُبدِّلُ شخصيَّتَهُ لتُظهِرَها على حقيقتِها، إذْ إنَّ ما يُخفيهِ الإنسانُ مِنْ مشاعِرَ عادةً ما تَظهرُ حينَ يُحبُّ، فيتخلّى عَنْ حُبِّ السَّيطرةِ والتّملّكِ والأنانيّةِ، ويُطلقُ العِنانَ لمشاعِرِهِ.

وبالانتقالِ إلى الفلسفةِ العربيّةِ، نجدُ أنَّ **ابنَ سينا** أشارَ في كتابِهِ (**القانون**) إلى مجموعةٍ مِنَ الأعراضِ الّتي تظهرُ على المُحبِّ، مِنْ مثلِ اختلاطِ الذّهنِ والهَذيانِ وفَسادِ المُخيّلةِ، ورأى فيهِ أنَّهُ عِلَّةٌ مَرضيَّةٌ، وقارنَ بينَ العشقِ والكآبةِ، ومِنْ علامتِهما غَوْرُ العينِ ويَبَسُها، وتَغَيُّرُ الحالةِ النّفسيّةِ مِنْ فرحٍ عندَ اللّقاءِ، إلى بُكاءٍ عندَ الهجْرِ والفراقِ.

ورأى الفيلسوفُ **ابنُ عربيّ** في كتابِهِ (الفتوحات المكّيّة) أنَّ مِنْ علاماتِ المُحبِّ مُفارَقَةَ النَّومِ، وأنَّ العِشقَ يكونُ لذاتِهِ، فهو القصْدُ والغايةُ الّتي ما بعدَها غايةٌ. ومِنَ الأمثلةِ على ذلكَ عشقُ **قيس بنِ المُلوَّح لليلى**، فكانَ يلهجُ باسمِها ويكرِّرُ ذِكْرَها، وإنْ لَبَّتْ نداءَهُ رفضَها، وطلبَ مِنْها الابتعادَ عَنْهُ، لأنَّهُ مشغولٌ بنداءِ الحُبِّ لا بالمحبوبِ ذاتِهِ.

والحُبُّ عندَ **ابنِ عربيّ** درجاتٌ، وِفاقًا لِلحالةِ الشُّعوريّةِ، ومِنْ تلكَ الدَّرجاتِ أنَّهُ يكونُ في حالةِ (الهوى)، وهو الميلُ العاطفيُّ الّذي يَنْشَأُ نَتيجةَ نظرةٍ خاطفةٍ أَو كلمةٍ عابرةٍ، وأَكثرُهُ تأثيرًا ما يكونُ عَنْ حاسّةِ البصرِ، لأَنَّ البصرَ أَقوى الحواسّ. والدَّرجةُ الثّانيةُ لِلْهوى تكونُ (الحُبَّ) وهو الميلُ نفسُهُ الموجودُ في الهوى، غيرَ أَنَّهُ يترافَقُ بالرّضى والإخلاصِ، فهو يقومُ على فِعْلِ الاختيارِ والاصْطفاءِ، فَيُبقي على محبوبٍ واحدٍ لا يتجاوزُهُ. والدّرجةُ الثّالثةُ هي (العِشْقُ) أي الإسرافُ في المحبَّةِ، ويكونُ بِاسْتئثارِ النَّفسِ كلِّها، فيستَولي على مشاعِرِها ويُسيطرُ على مكامنِ إحساساتِها، فلا يرى أَو يُحسُّ إلّا بما في المحبوبِ، فالحبيبُ يُصبحُ الكونَ كُلَّهُ في وَعْيِ العاشقِ.

وقدْ أبدعَ الشّعراءُ في وصفِ الحُبِّ وتعدادِ صفاتِهِ وتصنيفِ درجاتِهِ، إذْ لهُ حضورٌ قويٌّ ومميَّزٌ في كلِّ ما كُتِبَ قديمًا وحديثًا، وسيبقى الحُبُّ تلكَ الواحةَ الغنّاءَ الّتي يستظلُّ في أفيائِها الشّعراءُ والأُدباءُ ما دامَتِ القلوبُ تَنْبضُ، وما دامَتِ الحياةُ تتجدَّدُ مَعَ كُلِّ إشراقةِ شمسٍ، لأنَّ الحُبَّ هو رُجوعُ الإنسانِ إلى صفائِهِ

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

وفِطْرتِهِ الأُولى. فها هو الشّاعرُ الأمويُّ (**بشّار بن برد**) الأعمى يعشقُ بِسمعِهِ، فيقولُ في نونيّتِه الشّهيرةِ:

يا قومُ، أُذْني لِبَعْضِ الحَيِّ عاشِقَةٌ والأُذنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيانَا

وهذا يعني أَنَّ الحُبَّ انفعالٌ قويٌّ أمامَ معالمِ الجمالِ، وبِهِ تَتجاذبُ أَجزاءُ الوجودِ فتتناغمُ وتتكاملُ كأَعضاءِ الجسمِ المتآلفةِ، وبوساطتِهِ تتبلورُ فكرةُ اتِّحادِ المُحبِّ بالمحبوبِ، فيغدو الرّائي هو المرئيَّ نفسُهُ. الحُبُّ شعلةٌ غيرُ مرئيَّةٍ، يُضرمُها السَّمعُ أو البصرُ، فتمنحُ المرءَ حياةً أَسمى مِنَ الحياةِ العاديّةِ وأَشملَ.

والغزلُ غرضٌ مِنْ أغراضِ الشّعرِ الغنائيِّ الوجدانيِّ، يدورُ موضوعُه حولَ الحُبِّ والعشقِ، يُعبّرُ فيه الشّاعرُ عَنْ خَلَجاتِ قلبِهِ وما تضطربُ به نفسُهُ مِنْ عواطفَ ومشاعرَ وانفعالاتٍ تجاهَ الحبيبِ. وقدْ عُرِّف عند الشعراء العربُ في مدرستيْنِ اثنتيْنِ: **مدرسةِ الغزلِ العذريِّ** المتمثّلَةِ **بجميلِ بنِ مَعْمَر**، الّذي اقترنَ اسمُهُ باسْمِ محبوبتِهِ «بَثْنة» وصارَ يُعرَفُ بجميل بُثَيْنَة، **ومدرسةِ الغزلِ الحضريِّ الإباحيِّ** الّتي يُمثّلُها الشّاعرُ الأُمويُّ **عمر بن أبي ربيعة**.

ومِنْ خصائصِ الغزلِ العذريّ:

- السّموُّ والعِفّةُ الّتي تظهرُ في الاحتِشامِ في وَصْفِ المرأةِ، والنّظرِ إليها نظرةً إنسانيّةً ساميةً على أنَّها حاجةُ روحٍ لا حاجةَ جَسَدٍ.
- الكَبْتُ والحِرمانُ والألَمُ في الحُبِّ، فالحبيبُ لا يَلقى حبيبتَهُ إلّا خِلْسةً في لحظةٍ خاطفةٍ يرافقُها الخوفُ ويترصّدُها الهَلاكُ.
- التّفرّدُ والوفاءُ لحبيبةٍ واحدةٍ، والإخلاصُ لها، وتَحَمُّلُ العذابِ في سبيلِها.
- الصّبغةُ الحزينةُ المُتشائمةُ الّتي يَكثُرُ فيها التّفجُّعُ والتّلهُّفُ وذِكْرُ الماضي وجمالِهِ، والقدرِ وظُلمِهِ، والأهلِ وقسْوتِهم والنّاسِ وحَسدِهِم والعُذّالِ وكلامِهِم.
- صدقُ العاطفةِ مِنْ خلالِ الإفصاحِ عَنِ المشاعرِ بعفويّةٍ شبْهِ خالصةٍ.
- الحرصُ على نيلِ رِضى الحبيبةِ وعدمُ جلْبِ الحزنِ لها.
- ديمومةُ الحُبِّ واستمراريّتُهُ، فحبُّ الشّاعرِ لحبيبتِه أَزليٌّ (قبلَ الخَلْقِ) وأَبديٌّ (بعدَ الموتِ) أَي سرمديٌّ.

وخيرُ بيتٍ شعريٍّ يُمثّل هذه المدرسةَ، قولُ جميل بُثَينَة:

يَهْواكِ ـ ما عِشْتُ ـ الفُؤادُ فَإِنْ أَمُتْ يَتْبَعْ صَدايَ صَداكِ بَيْنَ الأَقْبُرِ

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

ومِنْ خصائصِ الغزلِ الإباحيّ:

ـ تعدّدُ الحبيباتِ وعدمُ الاكتفاءِ بحبيبةٍ واحدةٍ.

ـ الوصفُ الحسّيُّ المادّيُّ لمفاتنِ الحبيبةِ.

ـ كثرةُ المُغامراتِ العاطفيّةِ وذِكْرُ ملذّاتِ اللّقاءِ مِنْ دونِ رادعٍ أخلاقيٍّ.

ـ التّصريحُ باسمِ الحبيبةِ وبرؤيتِها جهْرًا.

ـ تحوّلُ الحبيبةِ إلى عاشقةٍ لا معشوقةٍ.

وخيرُ بيتٍ شعريٍّ يُمثّل هذه المدرسةَ، قولُ عمر بن أبي ربيعة:

سلامٌ عليها ـ ما أحبَّتْ سلامَنا ـ فإنْ كرِهَتْهُ، فالسّلامُ على أُخْرى

هكذا، فالحُبُّ مَنْبَعُ وَحْيٍ لِما تُبدعُه الفنونُ، رسْمًا ورقْصًا ونَغمًا، والتّعبيرُ عَنِ الصّادقِ مِنْه يكونُ معَ الأدباءِ والشُّعراءِ فيضًا ذاتيًّا في قِطَعٍ أَدبيَّةٍ تُجسّدُهُ وتُثْبتُ وجودَهُ، وهو كانَ ولا يزالُ، يُرافقُ الحركةَ الأدبيّةَ، فتحدّثَ الشّعرُ والنّثرُ عَنِ اتّجاهاتِه الإباحيّةِ والعُذريّةِ والرّوحيّةِ، وعبَّرَ المُتصوّفونَ عَنِ الحُبِّ الّذي يَصِلهُم بالعِزَّةِ الإلهيّةِ.

الحُبُّ إذًا ميزانُ الحياةِ، وداؤُها ودواؤُها، ولا يمكنُ الاستغناءُ عَنْهُ ولا العيشُ مِنْ دونِهِ، فهو يُحرّرُنا ويأْسرُنا في الوقتِ عينِهِ. ولا يمكنُ للحياةِ أنْ تَنبُضَ مِنْ دونِهِ. وقد صحَّ قولُ شاعرِ الحبِّ والمرأةِ نزار قبّاني:

الحُبُّ في الأرْضِ بَعْضٌ مِنْ تخيُّلِنا لوْ لَمْ نجِدْهُ عليْها لاخْتَرَعْناه

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

الأسئلةُ

بعدَ قراءَتِكَ مقدّمةَ المحورِ:

١ ـ أُذكرْ ثلاثَ أفكارٍ لَفَتَتْكَ عَنِ الحبِّ، لَمْ تكنْ تعرفُها؟

٢ ـ عبّرَ الشّعراءُ قديمًا وحديثًا عَنِ الحبِّ بطرقٍ متنوّعةٍ. في رأيِكَ، هل يختلفُ القدماءُ عَنِ المحدثينَ في التّعبيرِ عَنِ الحبِّ؟ أجبْ بالاستنادِ إلى أدلّةٍ شعريّةٍ مُناسبةٍ.

٣ ـ بأيِّ فَنٍّ مِنَ الفنونِ الأدبيّةِ ارتبَطَ الحُبُّ؟

٤ ـ راجِعْ أنواعَ الغزلِ المذكورةِ في المُقدّمةِ، ثمَّ املإِ الجدولَ الآتي:

خصائصُ لَمْ تُعجِبْني في كلِّ نوعٍ مِنْ أنواعِ الغزلِ	خصائصُ أعجبَتْني في كلِّ نوعٍ مِنْ أنواعِ الغزلِ

٥ ـ اِشرحْ مضمونَ البيتِ الشّعريِّ الّذي وَرَدَ في آخرِ المقدّمةِ بأسلوبِكَ الشّخصيِّ، ثُمَّ أبْدِ رأيَكَ في مفهومِ الشّاعرِ للحبِّ، مُعلِّلًا.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

الدّرسُ الأوّلُ: نصُّ الاستِماعِ

الأهدافُ: يصبحُ المتعلّمُ قادرًا على أنْ:
* يُصغيَ إلى نصٍّ مسموعٍ ويفهمَه فهمًا دقيقًا.
* يدرسَ عاطفةَ الشّاعرِ في القصيدةِ.
* يذكرَ نوعَ الغزلِ الّذي تنتمي إليه القصيدةُ.
* يُسجّلَ تعابيرَ وصورًا لَفَتَتْهُ في القصيدةِ.

أحبُّكِ جدًّا

توجيهاتٌ:

ـ اِسْتَمِعْ إلى النَّصِّ باهْتِمامٍ وتَركيزٍ، وابْتَعِدْ مِنْ كُلِّ ما يَشغَلُ انْتِباهَكَ.
ـ دَوِّنْ على دَفْتَرِكَ ما تَسْتَمِعُ إليهِ مِنْ أفكارٍ ومَعلوماتٍ ومُعطياتٍ.
ـ اكْتُبِ الملحوظاتِ والاسْتفْساراتِ المُتعَلّقةَ بالنَّصِّ.
ـ كُنْ مُسْتَمِعًا أمينًا وتَحَلَّ بالموضوعيّةِ والأمانةِ العِلْميَّةِ.

اِستمِعْ إلى القصيدةِ بصوتِ الفنّانِ «كاظم السّاهر» ثُمَّ بصوتِ معلّمِكَ، وأجِبْ عَنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

١ ـ كيفَ بدَتْ لكَ عاطفةُ الشّاعرِ في هذهِ القصيدةِ؟

٢ ـ إلى أيِّ نوعٍ مِنْ أنواعِ الغزلِ تَنتمي هذهِ القصيدةُ؟ ما دليلُكَ؟

٣ ـ ما التّعابيرُ أو الصّورُ الّتي لَفَتَتْكَ في القصيدةِ؟

٤ ـ ما الّذي يجعلُ الغناءَ يُعبّرُ عَنْ معاني القصيدةِ تعبيرًا مؤثّرًا؟

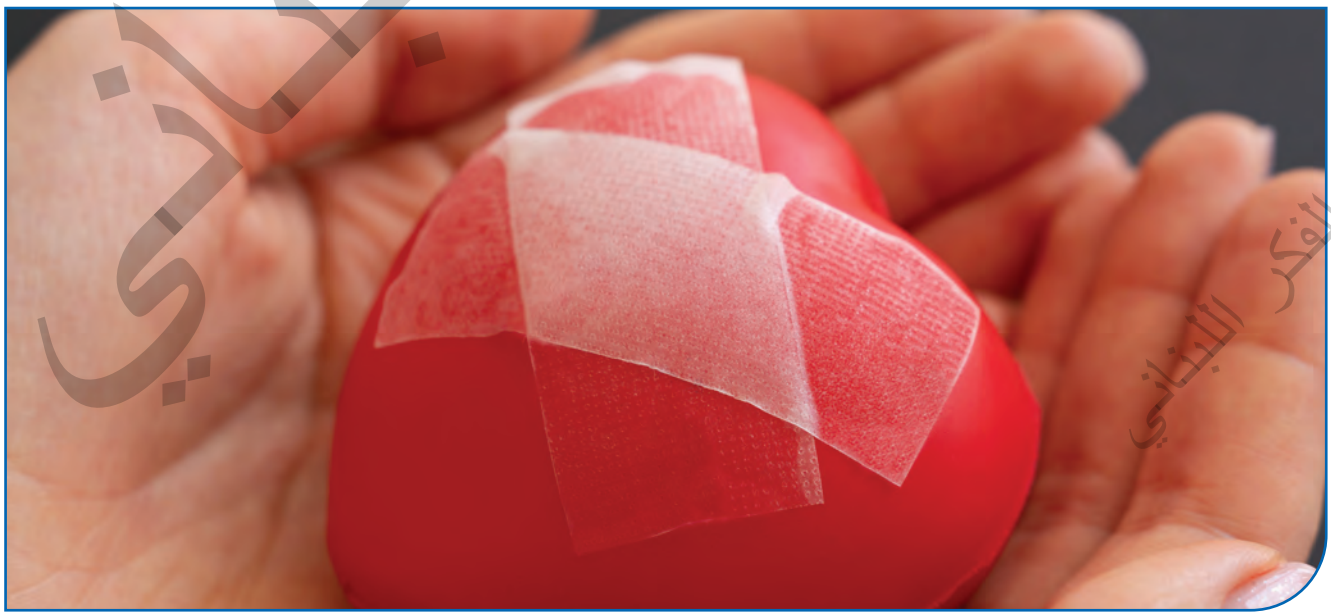

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها